٣٤٤٤٩ ـ ذاكَ رجلٌ مذكورٌ في الدنيا منسيٌ في الآخرةِ ، شريفٌ في الدنيا خاملٌ في الآخرة ، يجيء يومَ القيامة معهُ لواء الشعراءِ يقودُهم إلى النارِ يعني امرأ القيسِ بنَ حُجرٍ (طب والخطيب وابن عساكر ـ عن فروة بن سعيد بن ـ عفيف بن معد يكرب عن أبيه عن جده) .

الباب السابع في فضائل هذه الأمة المرحومة

٣٤٤٥٠ ـ أمتي يومَ القيامةِ غُرٌ من السجودِ مُحجلونَ من الوضوءِ (ت ـ عن [1] عبدالله بن بسر) .

٣٤٤٥١ ـ أُمتي أمةٌ مباركةٌ لا يُدرَى أوَّلُها خيرٌ أو آخرُها خيرٌ (ابن عساكر ـ عن عمرو بن عثمان مرسلا) .

٣٤٤٥٢ ـ أمتي هذه أمةٌ مرحومةٌ ليسَ عليها عذابٌ في الآخرةِ إنما عذابُها في الدنيا الفتنُ والزلازلُ والقتلُ والبلايا (د ـ طب ، هب ، ك ـ عن أبي موسى) .

٣٤٤٥٣ ـ إنما حرُّ جهنمَ على أمتي كحرِّ الحمَّامِ (طس ـ عن أبي بكر) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما ذكر من سيما هذه الأمة يوم القيامة رقم (٦٠٧) وقال حسن صحيح غريب .ص

٣٤٤٥٤ ـ أمتي أمةٌ مرحومةٌ ، مغفورٌ لها ، مُتابٌ عليها (الحاكم في الكنى ـ عن أنس) .

٣٤٤٥٥ ـ إن الله تعالى أجارَكُم من ثلاثِ خلالٍ : أن لا يدْعُوَ عليكم نبيُّكم فتهلِكوا جميعاً ، وأن لا يَظْهَرَ أهلُ الباطلِ على أهلِ الحقِّ ، وأن لا تجْتمِعوا على ضلالةٍ (د ـ عن أبي مالك الاشعرى)[1] .

٣٤٤٥٦ ـ إن الله تعالى إذا أرادَ رَحْمة أمةٍ من عبادِه قَبَضَ نَبيَّها قبلَها فجعله لها فَرَطاً وسَلَفاً بين يدَيْها ، وإذا أراد هَلَكةَ أمةٍ عذَّبها ونبيُّها حيٌّ فأهلكَها وهو يَنظُرُ فأقرَّ عينهَ بهلْكتِها حينَ كذبوهُ وعَصوْا أمرَه (م عن أبي موسى)[2] .

٣٤٤٥٧ ـ إن اللهَ تعالى تَجاوزَ لأمتي عما حدثَتْ به أنفسَها ما لم تتكلمْ به أو تعمَلْ به (ق، ٤ عن أبي هريرة ، طب ـ عن عمران بن حصين).

٣٤٤٥٨ ـ إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيانَ وما استُكْرِهوا عليهِ (هـ ـ عن أبي ذر ، طب، ك ـ عن ابن عباس).

٣٤٤٥٩ ـ إن الله تعالى قد أجارَ أمتى أن تجتَمعَ على الضلالةِ (ابن أبي

---

(١) أخرجه أبو داوود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلهـــا رقم ٤٢٣٣ وقال المنذري في عون المعبود ١١/٣٢٧ والحديث تفرد به ابو داود. ص

(٢) اخرجه مسلم كتاب الفضائل باب إذا اراد الله تعالى رحمة أمـة ... رقم (٢٢٨٨) ص .

عاصم ـ عن أنس) .

٣٤٤٦٠ ـ إن الله وضعَ عن أمتي الخطأَ والنسيانَ وما استُكْرِهوا عليه (هـ ـ عن ابن عباس) .

٣٤٤٦١ ـ إن الله تعالى لا يجمعُ أمتي على ضلالةٍ ، ويدُ الله تعالى مع الجماعةِ ، من شَذَّ شُذَّ إلى النارِ (ت ـ عن ابن عمر)[١] .

٣٤٤٦٢ ـ إنكُم تُتِمُّون سبعينَ أُمَّةً أنتمُ خيرُها وأكرمُها على اللهِ (حم،ت ، هـ،ك ـ عن معاوية بن حيدة)[٢] .

٣٤٤٦٣ ـ إنما أجَلُكم فيما خلا من الأممِ كما بين صلاةِ العصرِ إلى مغاربِ الشمسِ ، وإنما مثلُكم ومثلُ اليهودِ والنصارى كمثلِ رجلٍ استأجرَ أجراءَ فقال : من يعملُ لي من غدْوةٍ إلى نصفِ النهار على قيراطٍ قيراطٍ ؟ فعملتِ اليهودُ ؛ ثم قال : من يَعْمَلُ لي من نصفِ النهار إلى صلاةِ العصر على قيراطٍ قيراطٍ ؟ فعَمِلَتِ النصارى ، ثم قال : من يَعْمَلُ من العصرِ إلى أن تغيبَ الشمسُ على قيراطينِ قيراطينِ ؟ فأنتمُ هم ، فغضبتِ اليهودُ والنصارى وقالوا : مالنا أكثرُ عملاً

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة رقم (٢١٦٧) وقال غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم ٣٠٠١ وقال حديث حسن . ص

وأقلُّ عطاءً؟ قال: هل ظلمتُكم منْ حقّكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فذاك فضلي أوتيهِ من أشاء (مالك، حم، خ[1] ت- عن ابن عمر).

٣٤٤٦٤ - مثلُ المسلمينَ واليهودِ والنصارى كمثلِ رجلٍ استأجرَ قوماً يَعْملون له عملاً إلى الليلِ، فعملوا إلى نصفِ النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرِكَ الذي شَرَطْتَ لنا؛ وما عَمِلْنا فلكَ، فقال لهم: لا تفعلوا، أكْملوا بقية عملِكم وخُذوا أجرَكم كاملاً، فأبَوْا وتَركوا، فاستأجرَ آخرين بعدَهم فقال: اعملوا بقيةَ يومِكم ولكُم الذي شرطتُ لكم من الأجرِ، فعملوا حتى إذا كان حينَ صلاةِ العصرِ قالوا: أَلكَ ما عَمِلْنا ولكَ الأجرُ الذي جعلتَ لنا فيه، فقال: أكملوا بقيةَ عملِكم فانما بقي من النهارِ شيءٌ يسيرٌ، فأبَوْا فاستأجرَ قوماً أن يَعْملوا له بقية يومِهم، فعملوا بقيةَ يومِهم حتى غابتِ الشمسُ واستكْملوا أجرَ الفريقين كليهما، فذلك مثَلُهم ومثلُ ما قَبِلوا من هذا النورِ (خ - عن ابي موسى)[2].

٣٤٤٦٥ - بَشِّرْ هذهِ الأمةَ بالسَّناءِ والدينِ والرفعةِ والنصْرِ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر رقم (١/١٤٦) ص.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الاجارة باب الاجارة من العصر إلى الليل (٣/١١٨) ص.

والتمكين في الأرض ! فمن عمل منهم عمل الآخرة الدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب (حم ، حب ، ك ، هب - عن ابي) .

٣٤٤٦٦ - إذا جمع الله تبارك وتعالى الخلائق يوم القيامه أذن لأمة محمد في السجود فيسجدون له طويلاً ثم يقال لهم : ارفعوا رؤسكم فقد جعلنا عدتكم من الكفار فداء لكم من النار (ه . طب - عن ابي موسى) .

٣٤٤٦٧ - امتي الغر المحجلون (سمويه والضياء - عن جابر) .

٣٤٤٦٨ - إن الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورها مالم تعمل او تكلم (حم ؛ ن ، ت [1] عن ابي هريرة) .

٣٤٤٦٩ - إن الله تجاوز عن امتي عما توسوس به صدورهم مالم تعمل او تكلم به وما استكرهوا عليه (هق - عن ابي هريرة) .

٣٤٤٧٠ - إن الله لن يعجزني في أمتي أن يؤخرها نصف يوم خمسمائة عام (حل - عن سعد) .

٣٤٤٧١ - إن من أمتي لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر ، وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون زاوية من زواياها وما من مسلمين يموت لهما أربعة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل

(١) أخرجه الترمذي كتاب الطلاق باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بالطلاق امرأته رقم (١١٨٣) وقال حسن صحيح .ص

رحمته إياهم أو ثلاثة أو اثنان (حم، ك - عن الحارث بن أقيش ، وما له غيره وروى هـ صدره].

٣٤٤٧٢ - إن من أمتي لمن يشفعُ للفئام من الناس ومنهم من يشفعُ للقبيلةِ ومنهم من يشفعُ للعصبةِ ومنهم من يشفعُ للرجلِ - حتى يدخلوا الجنة (حم، ت[1] عن أبي سعيد).

٣٤٤٧٣ - إن هذه الأمةَ أمةٌ مرحومةٌ لا عذابَ عليها ؛ عذابُها بأيديها ، فاذا كانَ يومُ القيامة دُفعَ إلى كل رجلٍ من المسلمين رجلٌ من المشركين فيقال : هذا فداؤكَ من النارِ (هـ - عن أنس[2])

٣٤٤٧٤ - نحنُ آخرُ الأممِ وأولُ من يُحاسَبُ يقال أينَ الأمةُ الأميةُ ونَبيُّها ؟ فنحنُ الآخرون الأولون (هـ - عن ابن عباس[3])

٣٤٤٧٥ - نحنُ الآخرون السابقون يومَ القيامة بيدَ أنهم أوتوا الكتاب من قبلِنا وأوتيناهُ من بعدهم ، ثم هذا يومُهُم الذي

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب رقم ١٢ ورقم الحديث ٢٤٤٠ وقال حديث حسن . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٩٢ وقال في الزوائد : له شاهد في صحيح مسلم وأعله البخاري . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم ٤٢٩٠ وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات . ص

فرضَ اللهُ عليهم فاختلَفوا فيهِ فهدانا اللهُ له ، فالناسُ لنا فيهِ تبعٌ اليهودُ غداً والنصارى بعدَ غدٍ (حم ، ق ، ن ـ عن أبي هريرة).[1]

٣٤٤٧٦ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ ! إني لأرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنةِ ، وذلك أن الجنةَ لا يدخلُها إلا نفسٌ مسلمةٌ وما أنتُم في أهلِ الشركِ إلا كالشعرةِ البيضاءِ في جلدِ الثورِ الأسودِ أو كالشعرةِ السوداءِ في جلدِ الثورِ الأحمرِ (ق[2] عن ابن مسعود).

٣٤٤٧٧ ـ أترْضَوْن أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنةِ ؟ أترضَوْن أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنة أترْضَوْن أن تكونوا شطرَ أهلِ الجنة ؟ إن الجنةَ لا تدخلُها إلا نفسٌ مسلمةٌ وما أنتُم في الشركِ إلا كشعرةٍ بيضاءَ في جلدِ الثورِ الأسودِ أو كالشعرةِ السوداءِ في جلدِ الثورِ الاحمرِ (حم ، ت ؛ هـ[3] عن ابن مسعود).

٣٤٤٧٨ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده ! ما منْ عبدٍ يُؤمنُ ثم يُسددُ[4] إلا سلكَ بهِ في الجنةِ وأرجو أن لا يدخلَها حتى تبوّؤا

(١) اخرجه البخاري كتاب الجمعة باب فرض الجمعة (٢/٢) .ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة رقم (٢٢١) .ص .
(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٨٣ وقال الترمذي كتاب صفة الجنة رقم (٢٥٤٧) حسن صحيح .ص
(٤) يسدد : أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف . النهاية ٢/٣٥٢ .ب

أنتم ومن صالحَ من ذرياتكم مساكنَ في الجنةِ ، ولقد وعدني ربي تعالى أن يُدخلَ من أُمتي سبعين الفاً بغيرِ حسابٍ (هـ - عن رفاعة الجهني) [1]

٣٤٤٧٩ - يقولُ الله تعالى : يا آدمُ ! فيقولُ : لبيكَ وسعديكَ والخيرُ في يديكَ ! فتقولُ : أخرجْ بعثَ النارِ قال : وما بعثُ النارِ ؟ قال : من كل ألفٍ تسعمائة وتسعة وتسعين ، فعندهُ يشيبُ الصغيرُ وتضعُ كلُّ ذات حملٍ حملها وترى الناس سُكارى وما هم بسكارى ولكنَّ عذابَ الله شديد ، قالوا : يا رسولَ الله ! وأينا ذلك الواحدُ ؟ قال : أبشروا فان منكُم رجلاً ومن يأجوج ومأجوجَ ألفٌ والذي نفسي بيده ! أرجُو أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنةِ أرجو أن تكونوا ثلثَ أهلِ الجنة أرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنة ، ما أنتُم في الناس إلا كالشعرةِ السوداءِ في جلد ثورٍ أبيض أو كشعرةٍ بيضاءَ في جلدِ ثورٍ أسودَ أو كالرقمةِ في ذراعِ الحمارِ (حم ؛ ق - عن أبي سعيد) . [2]

٣٤٤٨٠ - قال اللهُ تعالى لعيسى : يا عيسى ! إني باعثٌ من

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٨٥ اسناده ضعيف .ص

(٢) اخرجه البخاري كتاب الرقاق باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم ١٣٧/٨ . ص

بعدك أمةَ إن أصابَهم ما يُحبّون حَمِدوا وشَكروا ، وإن أصابَهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ ، قال ، يارب ! كيفَ يكونُ لهم هذا ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ ؟ قال : أُعطيهم من حِلْمي وعِلْمي (حم ، طب ، ك ، هب عن أبي الدرداء) .

٣٤٤٨١ ـ لن يَجمعَ اللهُ على هذهِ الأمةِ سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها (د ـ عن عوف بن مالك) .[1]

٣٤٤٨٢ ـ لو أقسمتُ لبررْتُ لا يدخلُ الجنةَ قبل سابق أمتي (طب ـ عن عبدالله بن عبدالشمالى) .

٣٤٤٨٣ ـ ما أعطيتْ أمةٌ من اليقين أفضلَ مما أعطيتْ أمتي (الحكيم ـ عن سعد بن مسعود الكندي) .

٣٤٤٨٤ ـ ما من أمةٍ إلا وبعضُها في النار وبعضُها في الجنةِ إلا أمتى فانها كلُّها في الجنةِ (خط ـ عن ابن عمر) .

٣٤٤٨٥ ـ مثلُ أمتى مثلُ المطرِ لا يُدرى أولُه خيرٌ ام آخرُهُ ؟ (حم ، ت ـ عن[2] انس ، حم ـ عن حمار ، ع ـ عن علي ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ارتفاع الفتنة في الملاحم رقم [٤٢٧٩] وقال المنذري في عون المعبود [٤٠٨/١١] وفي اسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال .ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأمثال رقم [٢٨٦٩] وقال حسن غريب.ص

طب ـ عن ابن عمر).

٣٤٤٨٦ ـ إني لأرجو ان لا تعجزَ أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصفَ يومٍ (حم ، د ـ عن سعد) (١)

٣٤٤٨٧ ـ لن يُعجزَ اللهُ هذهِ الأمة من نصف يومٍ (د ك ـ عن ابي ثعلبة) (١)

٣٤٤٨٨ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده ! ليأتينَّ على احدكم يومٌ ولا يَراني ثم لأن يَراني احبُّ إليهِ من اهلهِ وما لهِ معهُم (حم ، م ـ عن ابي هريرة) . (٢)

٣٤٤٨٩ ـ إن احدَكم سيوشكُ ان يُحبَّ ان ينظرَ اليَّ نظرةً بما لهُ من اهلٍ ومالٍ (طب والضياء ـ عن سمرة) .

٣٤٤٩٠ ـ من أشد أمتي لي حباً ناسٌ يكونون بعدي يودُّ أحدُهم لو رآني بأهلهِ وماله (م ـ عن ابي هريرة)

٣٤٤٩١ ـ وَددْتُ اني لقيتُ إخواني الذين آمنوا بي ولم يروْني

---

(١) أخرجه ابو داود كتاب الملاحم باب قيام الساعة رقم [٤٣٢٧] ورقم [٤٣٢٨] والمنذري سكت عنها وقال المناوي عن الأول سنده جيد . راجع عون المعبود [١١/٥١٢] .ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل النظر إليه ﷺ وتمنيه رقم [٢٣٦٤] .ص

(حم ـ عن أنس).

٣٤٤٩٢ ـ اشدُّ امتي لي حباً قومٌ يكونون بعدي يودُّ احدُهم انهُ فَقد اهلَهُ ومالَه وانه رآني (حم ـ عن ابي ذر).

٣٤٤٩٣ ـ إن ناساً من امتي يأتونَ بعدي يَودُّ احدُهم لو اشترى رؤيتي بأهلِه ومالِه (ك ـ عن ابي هريرة).

٣٤٤٩٤ ـ عجبتُ وليسَ بالعجبِ !وعجبتُ وهو العجبُ العجيبُ العجيبُ ! عجبتُ وليسَ بالعجبِ أني بعثتُ إليكم رجلاً منكُم فآمنَ بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكُم فانهُ العجبُ وما هُو بالعجبِ ، ولكني عجبتُ وهو العجبُ العجيبُ العجيبُ لِمنْ لم يَرَني وصَدَّق بي (ابن زنجويه في ترغيبه ـ عن عطاء مرسلا).

٣٤٤٩٥ ـ لن يَبرَحَ هذا الدينُ قائماً يقاتِلُ عليهِ عِصابةٌ من المسلمين حتى تَقومَ الساعةُ (م ـ عن جابر بن سمرة) (١)

٣٤٤٩٦ ـ لا تزالُ طائفةٌ من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امرُ اللهِ وهُم ظاهرون (ق ـ عن المغيرة).

٣٤٤٩٧ ـ لاتزالُ طائفةٌ من امتي قوامةً على امرِ الله لايضرُّها من خالفها (هـ ـ عن ابي هريرة).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم [١٧٢] ورقم [١٩٢٢] ص

٣٤٤٩٨ ـ لا يزالُ ناسٌ من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امرُ الله وهُم ظاهرون (خ ـ عن المغيرة بن شعبة) .

٣٤٤٩٩ ـ لا يزالُ هذا الدينُ قائماً يقاتلُ عليه عصابةٌ من المسلمينَ حتى تقومَ الساعةُ (ك ـ عن عمر) .

٣٤٥٠٠ ـ لا تزالُ طائفةٌ من امتي قائمةً بأمر الله لا يضرُّهم من خذلهمْ ولا من خالفهم حتى يأتي امرُ الله وهُم ظاهرون على الناسِ (حم ، ق [1] عن معاوية) .

٣٤٥٠١ ـ لا تزالُ طائفةٌ من امتي ظاهرينَ على الحقِ لا يضرُّهم من خذلهم حتى يأتي امرُ الله وهم كذلك (م ، ت، ه ـ عن ثوبان.[2])

٣٤٥٠٢ ـ لا تزالُ عصابةٌ من امتي يقاتلون على امرِ الله قاهرين لعدُوهم لا يضرُّهم من خالفهُم حتى تأتيهمُ الساعةُ وهُم على ذلك (م ـ عن عقبة بن عامر)[3]

٣٤٥٠٣ ـ لا تزالُ طائفةٌ من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ لاتزال طائفة . . . ٩/١٢٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ... رقم ١٩٢٠ .ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (١٩٢٤) .ص

على من ناواهُم حتى يقاتِلَ آخرُهم الدجالَ (حم ، د ، ك ـ عن عمران ابن حصين) .

٣٤٥٠٤ ـ لا تزالُ طائفةٌ من أمتي منصورين لا يضرُّهم خذلانُ من خَذَلَهُمْ حتى تقومَ الساعة (ه ، حب ـ عن قرة ابن إياس) .

٣٤٥٠٥ ـ إذا فسدَ اهلُ الشام فلا خيرَ فيكم ، ولا تزالُ طائفةٌ من امتي منصورين لا يضرُّهم من خَذَلهم حتى تقومَ الساعةُ (حم ، ت ، حب ـ عن قُرة بن إياس) .[1]

الاكمال

٣٤٥٠٦ ـ أترضَوْن أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنة ؟ أترضَوْن أن تكونوا ثلثَ أهلِ الجنة ؟ والذي نفسي بيده ! لأرجو أن تكونوا شطرَ أهلِ الجنة وسأخبرُكم عن ذلك ، إنه لا يدخلُ الجنةَ إلا نفسٌ مسلمة ، وإن قلةَ المسلمين في الكفار يومَ القيامة كالشعرةِ السوداء في الثورِ الأبيضِ أو كالشعرةِ البيضاء في الثورِ الأسودِ (ابن جرير ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ماجاء في الشام رقم ٢١٩٢ وقال حسن صحيح . ص

٣٤٥٠٧ ـ أما والذي نفسُ محمدٍ بيده ! لَيُبعثنَّ منكُم يوم القيامة إلى الجنةِ مثلُ الليلِ الأسود جميعاً تحيطـون الأرضَ تقولُ الملائكة : لَما جاء مَعَ محمدٍ أكثرُ مما جاء مع الأنبياءِ (طب ـ عن أبي مالك الأشعري) .

٣٤٥٠٨ ـ إن من أمتي أمةً يُدْخِلُ اللهُ الجنةَ منهم سبعين ألفاً بغيرِ حساب (طب ، ض ـ عن سمرة) .

٣٤٥٠٩ ـ يَدخلُ الجنةَ من أمـتي سبعون ألفاً بغيرِ حسـاب (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٥١٠ ـ إني لأرجو أن يكونَ من تبعني من أمتي يوم القيامة رُبُعَ أهلِ الجنةِ إني لأرجـو أن تكونُوا ثلثَ أهلِ الجنةِ إني لأرجو أن تكونوا شَطرَ أهلِ الجنةِ (حم وعبد بن حميـد في تفسيره ، ص ـ عن جابر) .

٣٤٥١١ ـ أنتُم ثلثُ أهلِ الجنةِ أو نصفُ أهل الجنةِ (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٥١٢ ـ أهلُ الجنةِ مائةٌ وعشرون صفاً ، أنتُم ثمانون والناسُ سائرُ ذلك ، وأنتُم وفاء سبعين أمةٍ أنتُم خيرُها وأكرمُها على اللهِ عزّ وجلّ (طب ـ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٤٥١٣ ـ أهلُ الجنةِ عشرون ومائةُ صفٍ ، أنتُم منها ثمانُون صفاً (طب ، ك ـ عن ابن مسعود).

٣٤٥١٤ ـ كيفَ أنتُم وربُع الجنةِ لكم ولسائرِ الناسِ ثلاثةُ أرباعها ؟ كيفَ أنتُم وثلثُها ؟ كيفَ أنتُم والشطرُ ؟ أهلُ الجنة يومَ القيامة عشرون ومائةُ صفٍ أنتُم منها ثمانون صفاً (حم ، طب ـ عن ابن مسعود).

٣٤٥١٥ ـ يدخُلُ الجنةَ من أمتي سبعون ألفاً يمعُ ذلك مهاجرين ويُوَفي ذلك طائفةٌ من أعرابنا (ابن سعد ـ عن أبي سعد الخير).

٣٤٥١٦ ـ ليدخُلنَّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعُمائةِ ألفٍ متماسِكون آخذٌ بعضُهم بيدِ بعضٍ ان لا يَدخُلَ أولهُم حتى يدخلَ آخرُهم ، وجوهُهم على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ (حم[1] م ، عم ـ عن سهل بن سعد).

٣٤٥١٧ ـ نحنُ الآخِرون السابقون يومَ القيامه ؟ أولُ زمرةٍ تَدْخلُ الجنةَ من أمتي سبعون الفاً لا حسابَ عليهم ، صورةُ الرجل منهم كصورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ ، ثم الذينَ يلونَهم كأشد كوكبٍ في السماءِ ، ثم هُمْ بعد ذلك منازلُ (هناد والخطيب ـ عن أبي هريرة).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم [٢١٩] ص.

٣٤٥١٨ ـ نُكمِلُ يومَ القيامة سبعين أمةً نحن آخرُها ـ او: أخيرُها (البارودي ـ عن قتادة عن محمد بن حزم من الأنصار).

٣٤٥١٩ ـ نَكمُل يومَ القيامه سبعون أمةً نحن آخرُها وخيرُها (ه ـ عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده).

٣٤٥٢٠ ـ إنكم تُتِمّون سبعينَ امةً انتمْ خيرُها وأكرمُها على اللهِ تعالى (حم ت: حسن، ه، ك؛ طب عن بهز بن حكيم).

٣٤٥٢١ ـ كلُّ امةٍ بعضُها في الجنةِ وبعضُها في النارِ إلا هذهِ الأمةَ كلُّها في الجنةِ (الديلمى ـ عن ابن عمر).

٣٤٥٢٢ ـ أمتي ثلاثةُ أثلاثٍ: فثلثٌ يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابَ، وثلثٌ يحاسَبون حساباً يسيراً ثم يَدْخلون الجنةَ، وثلثٌ يُمحَّصون ويُكشَفُون، ثم تأتي الملائكةُ فيقولون: وجدناهم يقولون: لا إله إلا اللهُ وحدَه، ويقولُ الله: صدَقوا، لا إله إلا انا، أدخِلوهم الجنة بقولِ لا إله إلا الله وحده، واحملوا خطاياهم على اهلِ التكذيب، فهي التي قال اللهُ (وَلَيَحْمِلُنَّ أثقالَهُمْ وأثْقَالاً مع أثقالِهِم). (ابن ابي حاتم، طب ـ عن عوف بن مالك).

٣٤٥٢٣ ـ تُحشرُ هذهِ الأمةُ يومَ القيامةِ على ثلاثةِ اصنافٍ: فصنفٌ يدخلونَ الجنةَ بغيرِ حسابٍ، وصنفٌ يحاسَبون حساباً

يسيراً ويدخلون الجنةَ ، وصنفٌ [1] يحبون على حمائلهم [2] بأمثال الجبالِ الراسياتِ ذُنوباً فيقول الله عزّ وجلّ للملائكتِه وهو اعلمُ بهم : مَنْ هؤلاء ؟ فيقولون : ربَّنا ! عبيدٌ من عبيدك وكانوا يعبدونك ولا يُشركون بك شيئاً ، فيقولُ : حُطُّوها عنهم وضعُوها على اليهودِ والنصارى وأدخلُوهمُ الجنةَ برحمتي (طب ، ك - عن ابي موسى) .

٣٤٥٢٤ - أمتى امةٌ مرحومةٌ ، لا عذاب عليها في الآخرة ، إذا كان يومُ القيامةِ اعطى الله كلَّ رجلٍ من امتي رجلاً من اهلِ الأديانِ فكانَ فداهُ من النارِ (خط في المتفق والمفترق وابن النجار - عن ابن عباس ، وفيه عبدالله بن ضرار عن ابيه ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه) .

٣٤٥٢٥ - إن أمتى امةٌ مرحومةٌ مغفورٌ لها ، يجعلُ الله عذابها بينهَا في الدنيا ، فاذا كان يومُ القيامة أُعطي كلُّ رجلٍ من المسلمين

---

(١) يحبون : الحبو : هو المشي على اليدين والركبتين . وحبا الصبي إذا زحف على استه . النهاية ١/٣٣٦ . ب.

(٢) حمائلهم : وفي حديث عذاب القبر « يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله » قال الأزهري : هي عروق الترقوة .

ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أي عواتقه وصدره وأضلاعه . النهاية . ١/٤٤٢ . ب .

يهودياً او نصرانياً فيقالُ : هذا فداؤُك من النارِ (طب عن ابي موسى).

٣٤٥٢٦ ـ ان امتي مرحومةٌ مُقدَّسةٌ مباركةٌ ، لا عذابَ عليها يومَ القيامة ؛ إنما عذابُهم بينهم في الدنيا بالفتنِ (طب وابن عساكر ـ عن أبي بردة).

٣٤٥٢٧ ـ إن هذه الأمةَ مرحومةٌ ، جعلَ الله عذابَها بينها ، فاذا كانَ يومُ القيامة دُفِعَ إلى كلِ امرئٍ منهُم رجلٌ من اهلِ الأديانِ فيقالُ : هذا فداؤُك من النارِ (حم ـ عن ابي موسى).

٣٤٥٢٨ ـ ان هذه الأمةَ امة مرحومةٌ ، لا عذابَ عليها ، عذابُها بأيديها ، فاذا كانَ يوم القيامه أُعطي كلُّ رجل منهم رجلاً من اهلِ الأديانِ فكانَ فكاكه من النارِ (طب ، قط في الأفراد ـ عن ابي موسى).

٣٤٥٢٩ ـ ليجيئنَّ اقوامٌ من أمتي بمثلِ الجبالِ ذُنوباً فيغفرُها الله لهم ويضعُها على اليهود والنصارى (ك ـ عن ابي موسى).

٣٤٥٣٠ ـ أعطيتْ هذه الأمةُ ما لم يُعطَ أحدٌ قوله : (أُدعُوني أستجبْ لكُمْ) وإنما كان يقال هذا للأنبياء ، وقوله (وما جعلَ عليكُمْ في الدين من حرجٍ) وإنما كان يقال هذا الأنبياء ، وقوله (وكذلكَ جعلناكُمْ أمةً وسطاً لتكونُوا شُهداءَ على

النَّاسِ) وإنما كان يقال هذا للنبي : أنت شهيد على قومك (الحكيم عن عبادة بن الصامت) .

٣٤٥٣١ ـ إن أمتي مرحومةٌ ليس عليها في الآخرة حسابٌ ولا عذابٌ ، إنما عذابُها في الدنيا القتلُ والبلابلُ والزلازلُ والفتنُ (حم ، ك ، هب ـ عن أبي موسى) .

٣٤٥٣٢ ـ إن الله تعالى أجاركم من ثلاث خلال : أن لا يدعُو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً ، وأن لا يَظْهَرَ أهلُ الباطلِ على أهلِ الحق ، وان لا تجتمعوا على ضلالة ، فهؤلاء أجار كُم اللهُ تعالى منهن ، وربُّكم أنذرَ كم ثلاثاً : الدخانَ يأخذُ المؤمنَ كالزُّكمة ويأخذُ الكافرَ فينتفِخُ ويخرجُ كلَّ مسمَعٍ منهُ ، والثانيةَ الدابة ، والثالثةَ الدجالَ (طب عن أبي مالك الأشعري ، وروى صدره) .

٣٤٥٣٣ ـ إن الله تعالى أعطَى لأمتي ثلاثاً لم يُعْطَ أحدٌ قبلَهم : السلامَ وهو تحيةُ أهلِ الجنة ، وصفوفَ الملائكة ، وآمين ـ إلا ما كانَ من موسى وهارون (الحكيم ـ عن أنس) .

٣٤٥٣٤ ـ أمتي غُرٌّ محجَّلون من آثارِ الوضوء (أبو احمد ، الحاكم . وقال : غريب ـ عن عبدالله بن بسر) .

٣٤٥٣٥ ـ انتُمُ الغرُّ المحجلونَ (ع ـ عن جابر) .

٣٤٥٣٦ ـ يردون عليَّ غُراً محجلينَ من الوضوءِ سيماءُ لأمتي ليسَ لأحدٍ غيرِها (ش ، حب ، هـ ـ عن أبي هريرة) .[1]

٣٤٥٣٧ ـ تخرُجُ يوم القيامة ثلةٌ غُرٌ محجلون فيَسدون الأفق ، نورُهم مثلُ نورِ الشمسِ ، فينادي منادٍ : النبيُّ الأميُّ ! فيتخشخشُ[2] لها كلُّ نبيٍّ أميٍّ فيقالُ : محمدٌ وأمتُه ، فيدخُلون الجنةَ ليسَ عليهم حسابٌ ولا عذابٌ ، ثم تخرجُ ثلةٌ أخرى غُرٌ محجَّلون ، نورُهم مثلُ نورِ القمر ليلةَ البدر فيسدُّون الافقَ ، فينادي منادٍ : النبيُّ الأميُّ ! فيتخشخشُ لها كلُّ نبيٍّ أميٍّ فيقالُ : محمدٌ وأمتُه ، فيدخُلون الجنة بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ ، ثم تخرُج ثلةٌ أخرى غرٌ مُحجَّلون ، نورُهم مثلُ نورِ أعظمِ كوكبٍ في السماءِ فتسدُّ الافقَ فينادي منادٍ : النبيُّ الاميُّ ! فيتخشخشُ لها كلُّ نبي أمي فيقال : محمدٌ وأمتُه ، فيدخلُون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولاعذابٍ ، ثم يجيءُ ربُّكَ عز وجل ثم يوضعُ الميزانُ ويؤخذُ في الحسابِ (طب ـ عن أبي أمامة ، وسنده جيد) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم [٤٢٨٢] ص

(٢) فيتخشخش : الخشخشة : حركة لهـــا صوت كصوت السلاح . النهاية . ٢/٣٣ . ب.

٣٤٥٣٨ ـ أنا أولُ من يؤذنُ لهُ في السجودِ يومَ القيامةِ ، وأنا أولُ مَن يُؤذنُ له أن يرفعَ رأسهُ ، فأرفعُ رأسي فأنظرُ بين يدي فأعرفُ أمتي من بينِ الامم ومَنْ خلفي مثلُ ذلك ، وأنظرُ عن يميني فأعرفُ أمتي من بين الامم ، وأنظر عن شمالي فأعرفُ أمتي من بين الامم ، هُمْ غُرٌ محجلون من آثارِ الوضوء ولا يكونُ لأحدٍ من الأمم غيرهم ، وأعرفُهم أنهم يؤتون كُتبَهم بأيمانِهم ، وأعرفُهم بسيماهم في وجوهِهم من أثرِ السجود ، وأعرفُهم بنورِهم الذي بينَ أيديهم عن أيمانهم وعن شمائلهم ، وأعرفُهم تسعى بينَ أيديهم ذريتُهم (حم ـ عن أبي الدرداء ، ك ، هب ـ عن أبي ذر وأبي الدرداء معاً) .

٣٤٥٣٩ ـ إن الله تجاوزَ عن امتي ثلاثةً : الخطأ والنسيانَ وما أكرِهوا عليه (طب ـ عن ثوبان) .

٣٤٥٤٠ ـ تجاوزَ اللهُ لي عن امتي ما تُوَسْوِسُ به صدورُهم ما لم تَعْملْ أو تَتكلم بهِ (الخطيب ـ عن عائشة) .

٣٤٥٤١ ـ تُجوزَ عن أمتي ثلاثةٌ : عن الخطأ والنسيان والكَرْه (ابن عساكر ـ عن أبي الدرداء) .

٣٤٥٤٢ ـ تُجوزَ عن هذه الأمةِ عن الخطأ والنسيانِ وما أكرِهوا عليهِ (عبدالرزاق ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٤٥٤٣ ـ ثلاثٌ لا يهلكُ عليهن ابنُ آدم: الخطأُ والنسيانُ وما أُكرِهَ عليه (عب ـ عن قتادة مرسلا).

٣٤٥٤٤ ـ مغفورٌ لأمتي ما حدَّثتْ به أنفسها ما لم تتكلَّمْ بالشركِ (الخطيب ـ عن عائشة).

٣٤٥٤٥ ـ إن اللهَ لا يُعجزُ هذه الأمةَ من نصفِ يومٍ، وإذا رأيتَ بالشامِ مائدةَ رجلٍ وأهل بيته فعندَ ذلك تُفتحُ القُسطنطينيةُ (طب ـ عن أبي ثعلبة).

٣٤٥٤٦ ـ لا يُعجزُ اللهُ هذه الأمةَ من نصفِ يوم، إذا رأيتَ الشامَ مائدة رجلٍ واحدٍ وأهلَ بيته، فعندَ ذلك فتحُ القسطنطينيةُ (حم ـ عن أبي ثعلبة).

٣٤٥٤٧ ـ إنما بقاؤكم فيما سلفَ قبلكم من الأممِ كما بينَ صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمسِ [1]، أوتي أهلُ التوراةِ التوراةَ فعملوا حتى إذا انتصفَ النهارُ ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتي أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فعملوا إلى صلاةِ العصرِ ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتينا القرآنَ فعملنا إلى غروبِ الشمسِ فأعطينا

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب [١/١٤٦].ص

قيراطين قيراطين ، فقال أهلُ الكتاب : أيْ ربَّنا ! أعطيتَ هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتَنا قيراطاً قيراطاً ونحنُ كُنا أكثرَ عملاً ! قال اللهُ عز وجل : هل ظلمتُكم من أجرِكم من شيء ؟ قالوا : لا ، قال : فهو فضلي أوتيهِ مَنْ أشاء (طب ، خ - عن سالم بن عبدالله عن ابيه) .

٣٤٥٤٨ - منَ الأممِ أمةٌ ضُربَ لهم مثلٌ كمثلِ أجراء ائتجرَهم رجلٌ يعملون لهُ يوماً كلَّه وجعلَ لهم قيراطاً قيراطاً ، فعملوا حتى إذا انتصفَ النهارُ سئِموا فقالوا للرجلِ : حاسِبنا ، فحاسَبهم فكان لهم نصفُ قيراطٍ نصفُ قيراطٍ وأحبَ فقال : من يُكمِلُ لي عملي إلى الليلِ على قيراطٍ قيراطٍ ؟ فبايعَهُ قومٌ آخرون فعملوا حتى إذا كان قريباً من صلاةِ العصرِ سئِموا فقالوا : حاسِبْنا ، فحاسَبهم فكان لهم نصفُ قيراطٍ نصفُ قيراطٍ ، وأحبَّ الرجلُ أن يُقضى له عملُه قبلَ الليل فائتجرَ قوماً على أن يُكمِلوا ما غَبرَ [1] من عملِه إلى الليلِ على قيراطين قيراطين ، إني ارجو إنْ شاءَ اللهُ ان تكونوا انتُم اصحابُ القيراطينِ (طب - عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه

---

(١) غبر : قال الأزهري : يحتمل الغابر ها هنا الوجهين ، يعني الماضي والباقي ، فانه من الأضداد . قال : والمعروف الكثير أن الغابر الباقي . النهاية . ٣/٣٣٧ . ب .

عن جده) .

٣٤٥٤٩ - إن إبراهيمَ خليلَ الرحمنِ رأى الجنةَ فيما يرى النائمُ وأصبحَ فقصَّها على قومه فقال : يا قومِ ! إني رأيتُ البارحةَ فيما يرى النائمُ جنةً عرضُها السماوات والارضُ أعدت لمحمدٍ وأمته ، حدائقُها شهادةُ أن لا إله إلا اللهُ ، وأشجارُها محمدٌ رسول الله ، وثمارُها سبحانَ الله والحمدُ لله ، فقال له قومُه : يا خليلَ الله ! مَنْ محمدٌ وأمتُه ؟ (بز - عن أبي أمامة) .

٣٤٥٥٠ - أوحى الله إلى موسى بن عمران أن في امةِ محمدٍ لرجالاً يقومون على كل شَرفٍ [1] ووادٍ يُنادون بشهادةِ ان لا إله إلا الله ، جزاؤهم على جزاء الانبياء (الديلمي - عن انس) .

٣٤٥٥١ - إني وأمتي لمشرفونَ على كُومٍ من مسكٍ مُشرفون على الخلائقِ ، ما من أحدٍ من الامم من المؤمنينَ إلا ودَّ انهُ منَّا وما من نبيٍ كذبهُ قومُه إلا وأمةُ محمد شهداء له يومَ القيامة أنه قد بلغَ رسالاتِ ربهِ والرسولُ شهيدٌ عليكمُ (الديلمي - عن جابر) .

٣٤٥٥٢ - الحمدُ لله الذي جعلَ في أمتي من أُمرتُ ان أصبر نفسي معهم (د ، حل - عن ابي سعيد ، طب - عن عبدالرحمن بن

---

(١) شرف : الشرف : العُلُو والمكان العالي . المختار ٢٦٥ . ب

سهل بن حنيف) .

٣٤٥٥٣ ـ الآن جاء القتالُ ! ولا يزالُ من أمتي أمةٌ يقاتلون على الحق ظاهرةً على الناسِ ، ويزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ فيقاتلونهم ويرزقُهم اللهُ منهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم على ذلك ، وعُقر دارِ المؤمنين يومئذٍ الشامُ ، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة وهو يُوحى إلي أني مقبوضٌ غير ُملبثٍ وأنتم تتبعوني ، أفناداً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ، وبين يدي الساعةِ موتانٌ شديدٌ وبعدَ سنواتِ الزلازلِ (حم ، والدارمي ، ن والبغوي ، طب ، حب ، ك ، ص ـ عن سلمة بن نفيل الكندي) .

٣٤٥٥٤ ـ الآنَ جاءَ القتالُ ! ولا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقاتلون في سبيل الله ، لايضرُّهم من خالفَهم ؛ يزيغُ اللهُ قلوبَ قومٍ ليرْزُقَهم منهم ، ويقاتلونُهم حتى تقومَ الساعةُ ، ولا يزالُ الخيلُ معقوداً في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة ، ولا تضعُ الحربُ أوزارَها حتى يخرُجَ يأجوجُ ومأجوجُ (طب ـ عن سلمة بن نفيل)

٣٤٥٥٥ ـ كذَبوا ، الآنَ جاءَ القتالُ ! الآنَ جاءَ القتالُ ! لايزالُ الله يزيغُ قلوبَ أقوامٍ يُقاتلونَهم ويرزقُكم اللهُ منهم حتى يأتيَ أمر الله وهم على ذلك ، وعقرُ دارِ الإسلام بالشامِ (ابن سعد ـ عن سلمة بن

نفيل الحضرمي).

٣٤٥٥٦ ـ لن تزالَ طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرُّهم من خذلَهم أو فارقَهم حتى يأتيَ أمرُ الله (الروياني ، كر ـ عن عمران بن حصين).

٣٤٥٥٧ ـ لا يزالُ بهذا الامرِ عصابةٌ على الحقِ لا يضرُّهم خلافُ من خالفَهم حتى يأتيَهم أمرُ الله وهم على ذلك (حم وابن جرير ـ عن أبي هريرة) .

٣٤٥٥٨ ـ لا يزالُ هذا الدينُ ظاهراً على كل من ناواهُ أو خالفَهُ ، لا يضرُّه شيء أبداً (ابن جرير ـ عن معاوية) .

٣٤٥٥٩ ـ لا يزالُ طائفة من أمتي يقاتلون على الحقِ ظاهرينَ إلى يومِ القيامة (كر ـ عن جابر ، ابن قانع وابن عساكر ، حب ـ عن قتادة عن أنس ، قال خ : هذا حديث خطأ ، إنما هو قتادة عن مطرف ابن عمران)

٣٤٥٦٠ ـ لا تزالُ طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتيَ امرُ اللهِ (ط وعبد بن حميد ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٤٥٦١ ـ لا تزالُ طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على مَنْ يَغزوهم قاهرين . لا يضرُّهم من ناواهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم كذلك ،

قيلَ : يارسولَ الله ! وأين هُم ؟ قال : ببيتِ المقدسِ (حم ؛ طب ، ص - عن أبي أمامة) .

٣٤٥٦٢ - لا تزالُ طائفة من أمتي على الحقِ ظاهرين (حم ، ص - عن زيد بن أرقم) .

٣٤٥٦٣ - لا تزالُ طائفة من أمتي طاهرةً على الدين عزيزةً إلى يومِ القيامةِ (أبو نصر السجزى في الإبانة والهروي في ذم الكلام - عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٤٥٦٤ - لا تزالُ طائفة من أمتي على الحقِ منصورين حتى يأتيَ أمر اللهِ (ط ، ك - عن عمر) .

٣٤٥٦٥ - لا يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابةٌ من المسلمينَ حتى تقومَ الساعة (طب - عن جابر بن سمرة) .

٣٤٥٦٦ - لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتي ظاهرون على الحقِ حتى يأتيهم الامر ، لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم (ه - عن معاوية) .(١)

٣٤٥٦٧ - لا يزال الناسُ من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتيهم الامر (طب - عن معاوية عن زيد بن أرقم) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه بالمقدمة باب اتباع سنة رسول الله ﷺ رقم [٩] ص

٣٤٥٦٨ إنما مثل أمتي كمثلِ ماء انزلَه الله من السماء لايدرى البركةُ في أولِها او في آخرِها (الرامهرمزي - عن انس وهو حسن).

٣٤٥٦٩ - مثل امتي كالمطر يجعل الله تعالى في أولِه خيراً وفي آخرِه خيراً (طب - عن عمار).

٣٤٥٧٠ - مثلُ امتي كحديقةٍ قام عليها صاحبُها فاحتدر روا كيَها وهيأ مساكنَها وحلقَ سعفَها، فأطعمَ عاماً فوجاً وعاماً فوجاً، فلعل آخرَها طعماً أن يكونَ أجودَها قنواناً[1] واطولَها شمراخاً،[1] والذي بعثني بالحق! ليجدَنَّ عيسى ابن مريم في أمتى خَلَفاً من حواريهِ (ابو نعيم - عن عبدالرحمن بن سمرة).

٣٤٥٧١ - لا تبكُوا فان مثلَ أمتي مثلُ حديقةٍ قامَ عليها صاحبُها فاحتدرَ رواكيَها وهيأ مساكنَها وحلقَ سَعفَها فأطعمت عاماً فوجاً، فلعلَّ آخرها عاماً يكونُ اجودَها قنواناً واطولها شمراخاً، والذي بعثني بالحقِ! ليجدُ ابنُ مريمَ في أمتى خلَفاً من حواريهِ (الحكيم - عن عبدالرحمن بن سمرة).

---

(١) قنواناً: القِنو: العِذق والجمع القِنْوانُ. مختار الصحاح .٥٥٤.ب
شِمراخاً: كل غصن من أغصان العِذق شمراخ، وهو الذي عليه البُسر. النهاية ٢/٥٠٠ ب.

٣٤٥٧٢ ـ إن في أصلابِ أصلابِ أصلاب رجالٍ من اصحابي رجالاً ونساءً يدْخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ (طب وابن مردويه ، ص ـ عن سهل بن سعد) .

٣٤٥٧٣ ـ إن من أمتي لرجالاً الإيمانُ أثبتُ في قلوبِهم من الجبالِ الرواسي (ابن جرير ـ عن إسحاق السبيعي مرسلا) .

٣٤٥٧٤ ـ إن ناساً من أمتي يأتون من بعدي يودُّ احدُهم لو اشترى رؤيتي بأهلِه ومالِه (قط في الأفراد ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٤٥٧٥ ـ إني رأيتُ أني أؤُمُّكم إذ لحقني ظلالٌ فتقدمتُ ، ثم لحقني ظلالٌ فتقدمتُ ، لحقني ناسٌ من أمتي يكونون بعدي ملحق بي قلوبُهم وأعمالهُم (ابن عساكر ـ عن أبي قلابة مرسلا) .

٣٤٥٧٦ ـ سيكونُ بعدي ناسٌ من أمتي يَسدُّ اللهُ بهمُ الثغورَ ، يؤخذُ منهُمُ الحقوقُ ولا يُعطَوْنَ حقوقَهم ، أولئك مني وأنا منهم (ابن عبدالبر في الصحابة ـ عن زيد العقيلي) .

٣٤٥٧٧ ـ أتدرون أيُّ أهلِ الإيمانِ أفضلُ إيماناً ؟ قالوا : الملائكةُ ، قال : هم كذلك ويحقُّ لهم وما يمنعُهم وقد أنزلهمُ اللهُ المنزلةَ التي أنزلهمْ بل غيرُهم ، قالوا : فالأنبياء ، قال : هُم كذلك وحقٌّ لهم بل غيرُهم ، قالوا : فمن همُ ؟ قال : أقوامٌ يأتون من بعدي فيؤمنون

بي ولم يروني ويجدون الورَقَ المعلَّقَ فيعملون بما فيهِ ؛ فهؤلاءِ أفضلُ أهلِ الإيمان إيماناً (كر - عن عمر).

٣٤٥٧٨ - إن من أشد أمتي لي حباً ناسٌ يكونون بعدي يودُّ أحدُهم لو رآني بأهلِه ومالِه (م - عن أبي هريرة).

٣٤٥٧٩ - إن أشدَّ أمتي حباً لي قومٌ يأتونَ من بعدي يؤمنون بي ولم يروْني يعملونَ بما في الورَقِ المعلَّقِ (الخطيب وابن عساكر - عن أبي هريرة).

٣٤٥٨٠ - ليتني لقيتُ إخواني! فاني أحبُّهم، فقال أبو بكر: أليسَ نحنُ إخوانَك؟ قال: لا، أنتُم أصحابي، إخواني الذين لم يروني وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني حتى أني أحبُ إلى أحدِهم من والدِه وولدِه. ألا تُحبُ يا أبا بكرٍ قوماً أحبوكَ بحبي إياكَ؟ قال: بلى يا رسولَ الله! قال: فأحبَّهم ما أحبُوكِ بحبي إياك (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن نافع عن أبي هريرة عن انس، وفيه ابو هرمز متروك).

٣٤٥٨١ - ليتني أرى إخواني وردَوا عليَّ الحوض فأستقبلَهم بالآنيةِ فيها الشرابُ فأسقيَهم من حوضي قبلَ ان يدخلوا الجنةَ! قيلَ: يا رسولَ الله! ألَسْنا أخوانك؟ قال: انتمُ اصحابي، وإخواني من آمن بي ولم يرني، إني سألتُ ربي ان يقرَّ عيني بكُم وبمن

آمن بي ولم يرَني (ابو نعيم - عن ابن عمر).

٣٤٥٨٢ - ليسَ إيمان من رآني بعجبٍ ولكنْ العجبُ كلُ العجبِ لقومٍ رَأوْا أوراقاً فيها سوادٌ فآمنوا بهِ أوَله وآخرَه (أبو الشيخ - عن أنس).

٣٤٥٨٣ - متى ألقى إخواني؟ قالوا: ألسْنا إخوانَك؟ قال: بل أنتُم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني، أنا إليهم بالأشواقِ (ع وابو الشيخ - عن انس).

٣٤٥٨٤ - (يا ابا بكرٍ: ليتَ أني لقيتُ إخواني فاني أحبُهم! الذين لم يروْني وصدّقوني وأحبوني حتى أني لأحبُ إلى إحدِهم من والدِه وولدِه (ابو الشيخ - عن انس).

٣٤٥٨٥ - يا حذيفةُ! إنّ في كل طائفةٍ من أمتي قوماً شُعثاً غُبراً، إياي يُريدون وإياي يتبعون ويقيمون كتابَ الله، أولئك مني وأنا منهم وإن لم يروْني (حل - عن حذيفة).

٣٤٥٨٦ - وَدِدْتُ اني لقيتُ إخواني! قالوا: يا رسولَ الله! السْنا إخوانَك؟ قال: انتُم اصحابي، وإخواني قومٌ يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ثم قال: يا ابا بكر! الا تحبُ قوماً بلغَهم انكَ تحبني فأحبُوك بحبكَ إياي؟ فأحبهُم احبَّهمُ اللهُ (ابن

عساكر ـ عن البراء).

٣٤٥٨٧ ـ اللهم ! أقبلْ بقلوبِهم إلى دينِك،وحُطْ من ورائهم برحمتِك (طب وسمويه ـ عن انس) قال : دعا رسول ﷺ لأمته قال فذكر .

٣٤٥٨٨ ـ مُثلَتْ لي أمتي في الماء والطينِ ، وعُلمتُ الأسماءَ كلَّها كما عُلم آدمُ الأسماءَ كلَّها (الديلمي ـ عن ابي رافع).

٣٤٥٨٩ ـ يكونُ في أمتي رجلٌ يقالُ له : صلة : يدخلُ بشفاعتَه الجنةَ كذا وكذا (ابن سعد ـ عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر بلاغا).

٣٤٥٩٠ ـ يدخلُ رجلٌ من هذهِ الأمةِ الجنةَ قبل موتِه (ابن عساكر ـ عن ابن عمر).

لحوق في القطب والابدال

٣٤٥٩١ ـ خيارُ أمتي في كل قرنٍ خمسُمائة ، والابدالُ أربعون ، فلا الخمسمائةِ ينقُصون ولا الأربعونَ ، كلما ماتَ رجل أبدل الله من الخمسمائةِ مكانهُ وأدخلَ في الأربعين مكانه ، يعفون عمَّنْ ظلمهم ، ويُحسِنون إلى من أساءَ إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله (حل ـ عن ابن عمر).

٣٤٥٩٢ ـ الأبدالُ في هذه الأمةِ ثلاثون رجلاً . قلوبُهم على قلبِ ابراهيمَ خليلِ الرحمن ، كلما مات رجل أبدلَ الله مكانَه رجلاً

(حم ، عن عبادة بن الصامت) . [1]

٣٤٥٩٣ـ الأبدال في أمتي ثلاثون ، بهم تقوم الارض؛وبهم تمطَرون، وبهم تُنصَرون (طب ، عنه) . [2]

٣٤٥٩٤ ـ إن الأبدالَ بالشامِ يكونونَ وهم أربعون رجلاً ، بهم تُسقَوْن الغيث ،وبهم تنتصرون على اعدائكم.ويُصرفُ عن أهلِ الأرضِ البلاءُ والغرقُ (ابن عساكر ـ عن علي) .

٣٤٥٩٥ ـ الأبدالُ في أهلِ الشام ،وبهم تُنصرون ، وبهم تُرزقون (طب ـ عن عوف بن مالك) [3]

٣٤٥٩٦ ـ الابدالُ يكونونَ بالشامِ وهم أربعون رجلاً ، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانَه رجلاً ؛ يُسقى بهم الغيثُ ، ويُنتصرُ بهم على الاعداءِ ، ويُصْرَفُ عن اهل الشامِ بهمُ العذابُ (حم ـ عن علي) .

٣٤٥٩٧ ـ الابدالُ أربعونَ رجلاً وأربعون امرأة ، كلما ماتَ

---

(١) قال المناوي في الفيض (٣/١٦٨) قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح غير عبدالواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما.ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/١٦٨) قال المصنف:وسنده صحيح.ص

(٣) قال المناوي في الفيض [٣/١٦٩] قال المصنف: أخرجه عنه احمد والحاكم والطبراني من طرق أكثر من عشرة .ص

رجلٌ ابدلَ اللهُ مكانه رجلاً، وكلما ماتتِ امرأةٌ أبدلَ اللهُ مكانها امرأةً (الخلال في كرامات الاولياء، فر ـ عن انس).

٣٤٥٩٨ ـ الأبدالُ من الموالي (الحاكم في الكنى ـ عن عطاء مرسلا)[1].

٣٤٥٩٩ ـ ثلاثٌ من كن فيه فهو من الأبدالِ: الرضا بالقضاء، والصبرُ عن محارمِ الله، والغضبُ في ذاتِ الله عزّ وجل (فر ـ عن معاذ).

٣٤٦٠٠ ـ علامةُ أبدالِ أمتي أنهم لا يلعنونَ شيئاً أبداً (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء ـ عن بكر بن خنيس مرسلا).

٣٤٦٠١ ـ إن أبدالَ أمتي لم يدخلوا الجنةَ بالأعمالِ ولكن إنما دخلوها برحمةِ الله، وسخاوةِ الأنفسِ، وسلامةِ الصدرِ، ورحمةٍ لجميعِ المسلمين (هب ـ عن أبي سعيد).

٣٤٦٠٢ ـ لن تخلوَ الارضُ من ثلاثينَ مثلَ ابراهيمَ خليلِ الرحمن، بهم تغاثون، وبهم ترزقون، وبهم تمطرون (حب في تاريخه ـ عن أبي هريرة).

---

(١) قال المناوي في الفيض [٣/١٧٠] وهذه الاخبار وإن فرض ضعفها جميعها لكن لا ينكر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه الا جاهل بالصناعة الحديثية أو معاند متعصب والظن به أنه من قبيل الثاني. ص

٣٤٦٠٣ ـ لن تَخْلوَ الارضُ من أربعينَ رجلاً مثل خليلِ الرحمنِ ؛ فبهم، تُسقَوْن وبهم تُنصرون ؛ ما ماتَ منهم أحدٌ إلا أبدَلَ اللهُ مكانهُ آخرَ (طس عن أنس) .

الاكمال

٣٤٦٠٤ ـ إن بُدَلاءَ أمتي لم يَدْخلوا الجنةَ بصلاةٍ ولا صيامٍ ولكن دَخلوها بسخاءِ الانفسِ، وسلامةِ الصدر، والنُّصْحِ للمسلمين (قط في كتاب الإخوان . عد والخلال في كرامات الاولياء وابن لال في مكارم الاخلاق ـ عن الحسن عن أنس) .

٣٤٦٠٥ ـ إن بُدَلاءَ أمتي لم يَدْخلوا الجنةَ بكثرةِ صومٍ ولا صلاةٍ ولكن دخلوها برحمةِ اللهِ، وسلامةِ الصدورِ، وسخاوةِ الأنفسِ، والرحمةِ لجميعِ المسلمين (الحكيم وابن أبي الدنيا في كتاب السخاء ، هب ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٤٦٠٦ ـ إن دِعامةَ أمتي عَصبُ (١) اليمنِ وأبدالُ الشامِ

---

(١) عصب : ومنه حديث على « الأبدال بالشام والنجباء بمصر ، والعصائب بالعراق » أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق . وقيل : أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب ، لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء .

والعصائب جمع عصابة ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها . النهاية ٣/٢٤٣ . ب .

وهم أربعون رجلاً كلما هلكَ رجلٌ أبدل اللهُ مكانَهُ آخرَ ، ليسوا بالمتماوتين ولا المتهالكين والمتناوشين ، لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صومٍ ولا صلاةٍ ، وإنما بلغوا ذلكَ بالسخاء ، وصحة القلوب ، والمناصحة لجميع المسلمين ، وإن أمتي سيكونون على خمس طبقاتٍ : فأنا ومن معي إلى أربعين سنةً أهلُ إيمانٍ وعلمٍ ؛ ومن بعدهم إلى ثمانين سنةً أهلُ برٍ وتقوى ، ومن بعدهم إلى عشرين ومائة سنةٍ أهلُ تراحمٍ وتواصلٍ ، ومن بعدهم إلى ستين ومائة سنةٍ أهلُ تقاطعٍ وتدابرٍ ، ومن بعدهم إلى انقضاء الدنيا فالهرجُ الهرجُ النجاء النجاء (تمام وابن عساكر - عن انس).

٣٤٦٠٧ - الأبدالُ يكونون بالشامِ وهم أربعون رجلاً ، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانهُ رجلاً ، يُسقى بهم الغيثُ ، ويُنتصرُ بهم على الاعداء ، ويُصرفُ عن أهلِ الشامِ بهمُ العذابُ (حم - عن علي ، وسنده صحيح) .

٣٤٦٠٨ - الابدالُ ستون رجلاً ، ليسوا بالمتنطعين [1] ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين ولا بالمعجبين ، لم ينالوا ما نالوا بكثرةِ صلاةٍ ولا صيامٍ ولا صدقةٍ ولكن بسخاء الانفسِ وسلامةِ القلوبِ والنصيحةِ لأئمتهم ، إنهم يا عليُّ في أمتي أقلُّ من الكبريتِ الأحمر (ابن أبي

(١) بالمتنطعين : المتنطعون : المتعمقون المغالون في الكلام ، المتكامون بأقصى حلوقهم . النهاية ٥/٧٤ .ب .

الدنيا في كتاب الاولياء والخلال ـ عن علي).

٣٤٦٠٩ ـ البدلاء أربعون رجلاً : اثنان وعشرون بالشامِ ، وثمانيةَ عشر بالعراقِ ، كلما ماتَ واحدٌ أبدلَ اللهُ مكانه ، فاذا جاء الامرُ قُبِضوا كلهم فعند ذلك تقومُ الساعة (الحكيم والخلال في كرامات الاولياء ، عد ـ عن انس).

٣٤٦١٠ ـ بُدلاء أمتي أربعون رجلاً : اثنان وعشرون بالشامِ وثمانيةَ عشر بالعراق ، كلما ماتَ واحدٌ أبدلَ الله مكانه آخرَ ، فاذا جاء الامرُ قُبِضُوا (كر ـ عن أنس).

٣٤٦١١ ـ دعائمُ أمتي عصائبُ اليمنِ ، وأربعونَ رجلاً من الأبدالِ بالشام وثمانيةَ عشر بالعراق ، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ الله مكانه ، أما ! إنهم لم يبلُغوا ذلك بكثرةِ صلاةٍ ولا صيامٍ ولكن بسخاءِ النفسِ ، وسلامةِ الصدورِ ؛ والنصيحةِ للمسلمين (كر ـ عن أنس).

٣٤٦١٢ ـ لا يزالُ أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلبِ إبراهيمَ ، يدفع الله بهم عن أهلِ الارضِ ، يقال لهم الأبدال ، إنهم لا يدركوها بصلاةٍ ولا بصومٍ ولا بصدقةٍ ، قالوا : يا رسولَ الله ! فبمَ أدركوها ؟ قال بالسخاء والنصيحةِ للمسلمين (طب ـ عن ابن مسعود).

٣٤٦١٣ ـ لا يزال في أمتي ثلاثون ، بهم تقوم الارض وبهم

تُمطرون وبهم تُنصرون (طب - عن عبادة بن الصامت).

٣٤٦١٤ - لا يزال اربعون رجلاً يحفظ الله بهم الارضَ، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ الله مكانه آخرَ، وهم في الأرضِ كلِّها (الخلال في كرامات الاولياء - عن ابن عمر).

فضل البشر مطلقاً

٣٤٦١٥ - ليسَ شيء خيراً مِنْ ألفٍ مثلِه إلا الإنسان (طب والضياء - عن سلمان).

٣٤٦١٦ - لا نعلم شيئاً خيراً من ألفٍ مثلِه إلا الرجلُ المؤمنُ (طس - عن ابن عمر).

الاكمال

٣٤٦١٧ - إني لا أجدُ من الدواب صنفاً، الدابةُ الواحدةُ منها خيرٌ من مائتين من صواحبِه غير الرجلِ تجدُ الرجلَ خيراً من مائةِ رجلٍ (طب - عن سمرة).

٣٤٦١٨ - إن الملائكةَ قالوا: يا ربنا خلقتَنا وخلقتَ بني آدم فجعلتَهم يأكلون الطعامَ، ويشربون الشرابَ، ويلبسونَ الثيابَ، ويأتون النساءَ، ويركبون الدوابَّ، وينامونَ ويستريحون، ولم تجعلْ لنا من ذلك شيئاً، فاجعلْ لهمُ الدنيا ولنا الآخرةَ! فقال عزَّ وجل:

لا أجعلُ منْ خلقتُه بيدي ونفختُ فيه من رُوحي كمَنْ قلتُ له: كُنْ فكانَ (ابن عساكر ـ عن أنس).

٣٤٦١٩ ـ إن الملائكةَ قالت: يارِبنا! أعطيتَ بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويركبون ويلبَسون ونحنُ نُسبحُ بحمدِك ولا نأكلُ ولا نشربُ ولا نَلْهو فكما جعلتَ لهمُ الدنيا فاجعل لنا الآخرةَ! قال: لا أجعلُ صالِحَ ذريةٍ من خلقتُه بيدي كمَنْ قلتُ له: كُن، فكانَ (طب ـ عن ابن عمر).

٣٤٦٢٠ ـ لمّا خلقَ اللهُ آدم وذريتهُ قالت الملائكةُ: ربنا! خلقْتَهم يأكلون ويشربون وينكِحون ويركَبون، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة! فقال اللهُ تباركَ وتعالى: لا أجعلُ من خلقتُه بيدي ونفختُ فيه من روحي كمن قلتُ له: كُن، فكانَ (الديلمي وابن عساكر ـ عن جابر، هب ـ عن عروة بن رويم الانصاري).

٣٤٦٢١ ـ ما شيء أكرم على الله من ابن آدم، قيل: يارسول الله! ولا الملائكةُ؟ قال: الملائكةُ مجبورون بمنزلةِ الشمس والقمر (هب وضعفه عن ابن عمر، قال: الصحيح وقفه عليه).

٣٤٦٢٢ ـ ما منْ شيءٍ أكرمُ على الله يومَ القيامة من ابن آدم، قيل: يارسول الله! ولا الملائكةُ؟ قال: ولا الملائكةُ، لأن الملائكةَ هم

مجبورون بمنزلة الشمس والقمر (طب والخطيب - عن ابن عمر) .

المجتهد على رأس كل مائة لتجدد لهذه الأمة أمر دينها

٣٤٦٢٣ - إن الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها (د ك والبيهقي في المعرفة - عن أبي هريرة) .[1]

٣٤٦٢٤ - إن لله تعالى في كل بدعة كيد بها الإسلام وأهله ولياً صالحاً يذب عنه وتكلم بعلاماته ، فاغتنموا حضور تلك المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلاً (حل - عن أبي هريرة) .

٣٤٦٢٥ - لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم فيه بطاعته إلى يوم القيامة (حم ، ه[2] عن عقبة الخولاني) .

٣٤٦٢٦ - في كل قرن من أمتي سابقون (الحكيم عن انس) .

٣٤٦٢٧ - لكل قرن من أمتي سابقون (حل - عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ما يذكر في قرن المائة رقم (٤٢٧٠) راجع عون المعبود (١١/٣٨٥) . ص
وقال المناوي في الفيض (٢/٢٨٢) قال الزين العراقي : وسنده صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب اتباع سنة رسول الله ﷺ رقم /٨/ص

٣٤٦٢٨ ـ لِكُلِّ قَرْنٍ سابِقٌ (حل ـ عن أنس) .

الاكمال

٣٤٦٢٩ ـ إن لله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم ، ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى ، ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم ، ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ، ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ، ولله في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل ، فاذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة ، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة ، فهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء (حل وابن عساكر ـ عن ابن مسعود) .

الباب الثامن في فضائل الأمكنة والأزمنة

وفيه فصلان

الفصل الاول في الأمكنة

مكة وما حولها زادها الله شرفاً وتعظيماً

٣٤٦٣٠ ـ إن الله تعالى ينزل على هذا المسجد مسجد مكة